ملخص الدراسة وتوصياتها

مقدمة:

إن تربية الإنسان ليست مجرد تزويده بكم من المعرفة، ولكنها بالدرجة الأولى نسق من القيم يسم فى تشكيل الضمير الذى يضبط سلوكه، فقيم الفرد أحد المحددات المهمة لسلوكه ، ونظامه القيمى ذو تأثير مهم على مدركاته وعلى الأحكام التى تصدر عنه خلال تعامله مع المثيرات وإدراكه لها ، حيث إن قيم الفرد تعمل كمحكات لهذه الأحكام ، وتؤثر بصورة مباشرة على الأنماط السلوكية التى تصدر عن الفرد وعلى قراراته تجاه الأشياء ، والأشخاص ، والموضوعات .

وقد أشارت بعض الدراسات إلى أن الموهوبين يختلفون عن العاديين فى خصائصهم الاجتماعية والانفعالية ، كما يختلفون فى خصائصهم العقلية والأكاديمية ، ومن ثم تظهر أهمية دراسة القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا ، خاصة وأن الدراسات تشير إلى وجود مدخلين لتحديد الموهبة هما : المدخل المعرفى للموهبة ، والمدخل غير المعرفى والذى يركز على عدة عوامل أهمها : الدوافع والقيم والاتجاهات .

ومن أهم العوامل التى تؤثر فى الموهبة العوامل الأسرية ، فالأساليب الوالدية فى تنشئة الأبناء والاتجاهات الوالدية نحو مظاهر الموهبة ومدى توفير كل ما من شأنه تنمية استعداداتهم ومواهبهم ، إضافة إلى مدى إشباع الأسرة للاحتياجات النفسية الخاصة بأبنائهم الموهوبين ، كل ذلك يؤثر بدوره على نسق القيم لدى الموهوبين .

كذلك فإن المستوى الاجتماعى والاقتصادى يلعب دورا هاما فى تنمية الموهبة لدى الأبناء ، نظرا لما يترتب عليه من توفير الأسرة للمصادر والأدوات اللازمة لاستثارة تفكير الأبناء واستثمار طاقاتهم الكامنة فى ممارسة أوجه النشاط الملائمة وحسن توظيف هذه الطاقات التى تساعد على التفتح العقلى والإدراكى لدى الموهوب وإثراء خبرته وتعميقها . من ثم فإن الاهتمام بالموهوبين ورعايتهم ينبغى أن يتضمن الجوانب التالية :

–التعرف على الموهوبين عن طريق الاختبارات والمقاييس المناسبة .

–دراسة الجوانب المختلفة لشخصياتهم والعوامل المرتبطة بموهبتهم ، وهذا ما تسعى الدراسة الحالية لتحقيقه .

مشكلة الدراسة:

١– هل تنتظم القيم لدى الطلاب الموهوبين لغوياً فى نسق قيمى بترتيب معين ؟

٢– هل ترتبط الموهبة اللغوية بكل من : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ؟

٣– هل ترتبط القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا بأساليب المعاملة الوالدية ؟

٤– هل تختلف القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ؟

٥– هل توجد فروق بين الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ؟

٦– هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون – عاديون) والنوع (ذكر – أنثى) والتفاعل بينهما على الأداء فى مقياس القيم ؟

٧- هل يوجد تأثير دال إحصائياً لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون -عاديون)والنوع (ذكر - أنثى) والتفاعل بينهما على الأداء فى اختبار أساليب المعاملة الوالدية ؟

٨- هل تسهم كل من : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى فى التنبؤ بالموهبة اللغوية ؟

أهمية الدراسة :

تتمثل الأهمية النظرية والتطبيقية للدراسة الحالية فيما يلى :

الأهمية النظرية للدراسة :

١- تتضح أهمية الدراسة فى أهمية المجال الذى تتم فيه الدراسة ألا وهو مجال الموهوبين ورعايتهم، بعد أن أصبح الاهتمام بهم يُعَدُ حتمية حضارية يفرضها التحدى العلمى والتكنولوجى المعاصر.

٢- التعرف على قيم الطلاب الموهوبين لغويا أمر هام جداً ، حيث يفيد فى تحديد النواحى الإيجابية فى شخصياتهم وتدعيمها ، فى وقت طغت فيه على السطح الكثير من القيم السلبية والهابطة .

٣- ترجع أهمية الدراسة لتناولها أساليب المعاملة الوالدية ، حيث تعتبر عاملا هاما ومؤثرا فى تكوين شخصية الأبناء وقدرتهم على التكيف فى مجالات الحياة المختلفة .

٤- إن معرفة العلاقة بين موهبة الطلاب وقيمهم يساعد فى تحديد نوع المعاملة التى يمكن أن تيسر نمو موهبتهم وقيمهم ، وتلك التى تعوقها ، ومن ثم تقديم بعض التوصيات التى تلفت نظر الوالدين لأساليب المعاملة التى تيسر موهبة أبنائهم ، وتنمى قيمهم.

الأهمية التطبيقية للدراسة :

١- تكمن أهمية الدراسة التطبيقية فى أنها تتضمن تصميم مقياس القيم، وبطارية الكفاءة اللغوية ، مما قد يسهم فى التعرف على الموهوبين لغوياً .

٢- يمكن أن تسهم نتائج الدراسة فى وضع استراتيجية محددة للتعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً ورعايتهم والاهتمام بهم .

٣- تواكب الدراسة ما يجرى من أحداث بشأن تطوير التعليم والذى يركز على التعرف على الموهوبين ، وتنمية شخصياتهم .

٤-تعتبر دراسة القيم لدى الموهوبين لغوياً خطوة نحو التنبؤ بالسلوك لديهم ، فضلاً عن الاستفادة منها فى عمليات التوجيه والإرشاد .فقد أكد بعض الدراسات أن القيم تساعد على التنبؤ بمظاهر سلوكية مختلفة ، فالقيم الدينية مثلاً تُعد مؤشراً جيداً للتنبؤ بالسلوك الدينى ،كما تُعد القيم السياسية مؤشراً للتنبؤ بالسلوك السياسى .

حدود الدراسة :

يقتصر البحث الحالى على دراسة العلاقة بين القيم المميزة للطلاب الموهوبين لغويا وكل من أساليب المعاملة الوالدية والمستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة والتى تقاس بالأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة ،كما يقتصر البحث على العينة المستخدمة من الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة سوهاج .

وبذلك يمكن تحديد الدراسة الحالية على النحو التالى :

١- تتحدد بالعينة المستخدمة فى هذه الدراسة ، حيث تتكون من عينة الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين من طلاب الصف الأول الثانوى بمحافظة سوهاج

٢- كما تتحدد بالمتغيرات موضع اهتمام الدراسة الحالية والمقاسة بالأدوات المستخدمة والتى تطبق على عينة الدراسة وهذه المتغيرات :القيم النظرية ، والاقتصادية ، والجمالية ، والدينية ، والاجتماعية ، والسياسية ، أساليب المعاملة الوالدية ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٣- يتحدد المجال الزمنى للدراسة الحالية بالفترة الزمنية اللازمة لجمع البيانات وتطبيق الأدوات وتحليل النتائج المتكاملة بشأن المشكلة موضوع الدراسة . هذا وقد تم تطبيق أدوات الدراسة وتحليل النتائج وتفسيرها خلال شهرى مارس وأبريل لعام ٢٠٠٣ م .

٤- تتحدد الدراسة المنهج الوصفى الذى يقوم على الاتجاه الكمى الإحصائى لدراسة العلاقات المتبادلة بين الظواهر المختلفة .

٥- تتحدد أيضا بالأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات وهى : المتوسطات ، الانحرافات المعيارية ، اختبار " ت " لدلالة الفروق ، معاملات الارتباط ، تحليل التباين الثنائى تحليل الانحدار المتعدد ، التحليل العاملى .

فروض الدراسة :

١- تنتظم القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا بترتيب معين .

٢- توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الطلاب الموهوبين لغوياً فى الموهبة اللغوية ودرجاتهم فى كل من : القيم ،وأساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب الموهوبين لغويا ومتوسط درجات الطلاب العاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٤- تختلف القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا ، باختلاف المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٥- توجد علاقة ارتباطيه بين درجات الطلاب الموهوبين لغويا فى أساليب المعاملة الوالدية ودرجاتهم فى القيم .

٦- يوجد تأثيرذو دلالة إحصائية لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون وعاديون) والنوع(ذكر – أنثى)على أداء الطلاب على مقياس القيم بأبعاده المختلفة .

٧- يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون لغوياً ، عاديون) والنوع (ذكر – أنثى) على أداء الطلاب على مقياس أساليب المعاجلة الوالدية بأبعاده .

٨-تسهم متغيرات الدراسة : القيم ، أساليب المعاملة الوالدية ، المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة فى الموهبة اللغوية .

منهج الدراسة و خطواتها :

أ- منهج الدراسة :

المنهج الوصفى التحليلى للتحقق من صحة فروض الدراسة.

ب- خطوات الدراسة :

تضمنت خطة الدراسة الخطوات التالية :

- المشكلة وأهميتها و تحديد موضوع الدراسة.

- الإطار النظرى والمفاهيم الأساسية فى الدراسة .

- البحوث والدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بدراسة القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا.

- إجراءات الدراسة الميدانية و تمثلت فى أدوات الدراسة التى استخدمها الباحث ، كما تمثلت فى عينة الدراسة وطرق اختيارها وطرق المعالجة الإحصائية للنتائج.

- تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة الميدانية.

- تصحيح أدوات الدراسة ثم تحليل النتائج إحصائيا.

- تقديم بعض التوصيات والبحوث المقترحة تبعا لما تكشف عنه الدراسة من نتائج.

عينة الدراسة وأدواتها :

قام الباحث باختيار عينة دراسته من طلاب الصف الأول الثانوى من ست مدارس ثانوية بمحافظة سوهاج ، وبلغ عدد الطلاب بالصف الأول (٢٤٤٠) تقريبا ، وطلب الباحث من مدرسى اللغة العربية بهذه الفصول اختيار أفضل خمسة طلاب فى كل فصل ، وتم اختيار عدد (٢٧٥) طالب وطالبة ، مثلوا عينة الدراسة النهائية .

وقام الباحث باشتقاق عينتين فرعيتين من هذه العينة الكلية وهما :

- عينة الموهوبين لغوياً وعددها (٤٨) طالباً وطالبة .

- عينة العاديين وعددها (٦٠) طالباً وطالبة .

وقد استخدم الباحث نوعين من الأدوات هما :

أولاً : اختبارات التعرف على الطلاب الموهوبين لغوياً وهى :

- اختبار المصفوفات المتتابعة إعداد : رافن وتقنين فؤاد أبو حطب وآخرين (١٩٧٧).

- اختبار التفكير الابتكارى إعداد : أبراهام وتقنين مجدى عبد الكريم حبيب (١٩٩٠).

- بطارية الكفاءة اللغوية إعداد :/ الباحث .

ثانياً : الاختبارات التى تقيس متغيرات الدراسة :

– مقياس القيم إعداد : الباحث .

– اختبار أساليب المعاملة الوالدية إعداد : أنور رياض عبد الرحيم وعبد العزيز عبد القادرالمغيصيب(١٩٩١) .

– مقياس المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة إعداد : عبد العزيز السيد الشخص (١٩٩٥).

خلاصة نتائج الدراسة :

١– انتظمت القيم لدى الطلاب الموهوبين لغويا بترتيب معين يمثل نسقا محدداً على النحو التالى : القيم النظرية ، والاجتماعية ، والدينية ، والاقتصادية ، والسياسية ، والجمالية .

٢– توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائياً بين الموهبة اللغوية والقيم النظرية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، والدينية ، والجمالية على الترتيب عند مستوى (٠,٠١) .

٣– توجد علاقة ارتباطية موجبة و دالة إحصائيا بين الموهبة اللغوية وأساليب المعاملة الوالدية الآتية على الترتيب : التشجيع على الإنجاز / التثبيط ، التقبل / الرفض ، المساواة / التفرقة ، التسامح / التسلط ، الحماية الزائدة / الإهمال عند مستوى (٠,٠١) .

٤– توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين الموهبة اللغوية والمستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة .

٥– توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطى درجات الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين فى المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة لصالح الطلاب الموهوبين لغويا .

٦– توجد فروق دالة إحصائيا بين الموهوبين لغويا مرتفعى و منخفضى المستوى الاجتماعى والاقتصادى فى القيم النظرية ، والاجتماعية ، والاقتصادية عند مستوى (٠,٠٥) ، وفى القيم السياسية عند مستوى (٠,٠١) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى القيم الدينية والجمالية .

٧– توجد علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى (٠,٠١) بين أسلوبى المعاملة الوالدية : التشجيع على الإنجاز ، والتقبل وبين القيم النظرية ، والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية ، الدينية والجمالية ، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية : التسامح ، والحماية ، والمساواة وبين أى من القيم موضع القياس .

٨– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين لغويا والعاديين عند مستوى (٠,٠١) فى القيم النظرية ، والسياسية ، والجمالية وعند مستوى (٠,٠٥) فى القيم الاقتصادية ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بينهما فى القيم الاجتماعية والدينية .

٩– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى القيم الاجتماعية ، والسياسية الاقتصادية عند مستوى (٠,٠١) لصالح الذكور ، وفى القيم الدينية والجمالية عند مستوى (٠,٠١) لصالح الإناث ، بينما لا توجد فروق بينهما فى القيم النظرية .

١٠- لا يوجد تأثير دال إحصائيا للتفاعل بين متغيرى الدراسة : فئة الطلاب (موهوبون لغوياً - عاديون) ، والنوع (ذكور - إناث) على الأداء فى اختبار القيم .

١١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب الموهوبين لغوياً والعاديين عند مستوى(٠,٠٥) فى أسلوبى التشجيع على الإنجاز ، والتقبل ، وعند مستوى (٠,٠١) فى أساليب التسامح ، والحماية ، والمساواة ، وذلك لصالح الطلاب الموهوبين لغوياً .

١٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أساليب الإنجاز على التشجيع ، والحماية ، والمساواة .

١٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين الذكور والإناث فى أسلوبى التسامح ، والتقبل لصالح الذكور.

١٤- تسهم المتغيرات : القيم ، وأساليب المعاملة الوالدية ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى الأسرة بأوزان متباينة فى الموهبة اللغوية ، كان أعلى الإسهامات للقيم النظرية ثم الاجتماعية ثم السياسية وبعد ذلك أسلوب التشجيع على الإنجاز ، ويليه المستوى الاجتماعى والاقتصادى للأسرة ثم أسلوب التقبل .

التوصيات والمقترحات :

توصيات الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة الحالية ، واسترشاداً بما أسفرت عنه من نتائج ، يتقدم الباحث ببعض التوصيات التى قد تفيد فى الارتقاء بقيم الطلاب الموهوبين لغويا وتوظيفها بما يعود عليهم وعلى المجتمع من بالفائدة وكذلك التوصل إلى أفضل أساليب المعاملة الوالدية والتى تتناسب مع قدرات الموهوبين لغويا وخصائصهم .

١-يجب أن يهتم المربون والباحثون بدراسة القيم السائدة لدى الشباب ، وأن يقدموا من خلال القدوة الحسنة والمواقف والخبرات التربوية النموذج الصالح للقيم المرغوبة والمطلوبة لتوافق الشباب وصحتهم النفسية .

٢-ينبغى أن يعمل المعلمون داخل الموقف التعليمى على إكساب الطلاب القيم المرغوب فيها والحرص على تنميتها .

٣-ينبغى الاهتمام بأن تكون القيمة الدينية على رأس نسق القيم من حيث الترتيب لدى الطلاب - خاصة فى هذا العصر - وفى هذا الشأن يجب إعادة النظر فى الوضع القائم للتربية الدينية فى مدارس المرحلة الثانوية وأن يتم انتقاء معلمى التربية الدينية بدقة تحقيقا للاقتداء الخلقى والسلوكى .

٤-العمل على تنمية القيم الجمالية لدى الموهوبين ، حتى تحتل مرتبة متقدمة فى ترتيب القيم لديهم وذلك بتوعية الوالدين عبر الوسائل الإعلامية بضرورة الاهتمام بالأنشطة غير الأكاديمية والتى من شأنها العمل على الارتقاء بالحس الجمالى .

٥-حث الموهوبين لغوياً على نحو ممارسة الأنشطة الهادفة إلى تنمية الوعى السياسى لديهم ، على نحو يجعل القيم السياسية متقدمة فى بناء القيم لديهم ، فهم الفئة المنوط بها قيادة المجتمع فى المستقبل ويتوافر لديهم القدرات العقلية المرتفعة والمهارات اللغوية المتميزة والتى يتطلبها العمل السياسى .

٦-التأكيد على ممارسة أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية التى يدركها الطلاب الموهوبون على نحو يحقق نمو مواهبهم وقدراتهم ، إذ أن نتائج الدراسة الحالية أكدت وجود علاقة موجبة ودالة إحصائيا بين هذه الأساليب والموهبة اللغوية ، كما أشارت النتائج أيضا إلى مدى إسهام هذه الأساليب فى القيم لديهم .

٧-تنظيم برامج توعية – من خلال وسائل الإعلام والمدارس – تهدف إلى إكساب الوالدين " مهارة التعامل مع الابن الموهوب " من خلال تزويد الآباء والأمهات بأفضل سبل التعامل مع أبنائهم الموهوبين ومعرفة مراحل النمو المختلفة ومطالب كل مرحلة ، خاصة وأن الموهوب بما يتمتع به من قدرات خاصة يحتاج إلى معاملة تتناسب وما يتميز به .

٨-ينبغى أن تكون الحياة الأسرية نموذجاً للحياة القائمة على مبادىء الديمقراطية والتعاون والتفاهم المتبادل بين الآباء والأبناء ، باحترام شخصياتهم واحترام الفروق الفردية بينهم ، مما يساعد الأبناء على أن ينشأوا نشأة سليمة تساعد على توظيف إمكاناتهم الفكرية والثقافية .

٩-يجب أن يكون هناك اتفاق وتفاهم كامل بين الآباء والأمهات على أساليب المعاملة الوالدية السوية التى يستخدمونها مع أبنائهم ، مما يؤدى إلى تربية والدية أفضل .

١٠- ينبغى أن نحرص الأسرة – قدر الإمكان – على توفير المصادر والأدوات اللازمة لاستثارة التفكير والتعلم ، واستثمار الطاقات العقلية والإبداعية لدى الأبناء عن طريق اللعب والنماذج ، والمواد والأدوات العلمية والفنية والكتب والمجلات والأجهزة المسموعة والمرئية ، شريطة توظيف هذه الإمكانات توظيفا هادفا .

١١-يجب أن ينظر الآباء إلى أبنائهم الموهوبين نظرة شاملة ، فلا يجب أن يكون تركيزهم على قدراتهم العقلية ومواهبهم المميزة فحسب ، بل ينبغى أن ينظروا إليهم على أن من حقهم أن يعيشوا حياة عادية طبيعية فى كل أطوارهم ، مثل من هم فى مثل عمرهم .

١٢- العمل على توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة لمتابعة إنجازات الطلاب وتقدمهم داخل الصف الدراسى والتعرف على ما يعترضهم من مشكلات والتعاون فى حلها .

١٣- توجيه الاهتمام نحو الإناث الموهوبات لغويا لدفعهن نحو الاشتراك فى المجالات الاجتماعية والسياسية ، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى تخلف الإناث عن الذكور فى هذين المجالين ويمكن للمدرسة – فى هذا الشأن – إقامة أنشطة اجتماعية يتاح فيها الجانب الأكبر من الفرص لممارسة أمور القيادة فيها للإناث كتدريب لهن على ممارسة القيم الاجتماعية ، هذا فضلا عن ضرورة بث الوعى لدى الوالدين خاصة – والمجتمع عامة – بأهمية مشاركة الإناث فى الجانب السياسى والاجتماعى استغلالا لطاقاتهم المهدرة .

١٤- استخدام اختبارات القيم ، والمعاملة الوالدية ، إضافة إلى اختبارات الذكاء ، والابتكار ، والاستعدادات الخاصة ، وتقديرات المدرسين ، واختبارات الشخصية فى التعرف على الطلاب الموهوبين تحقيقا لاتجاه المحكات المتعددة .

(ب) البحوث المقترحة :

- دراسة تطورية للقيم لدى الطلاب الموهوبين لغوياً .

- دراسة للصراع القيمى ، وعلاقته ببعض الخصائص العقلية، والانفعالية لدى الموهوبين لغوياً .

- دراسة القيم لدى الموهوبين فى المجالات الأخرى كالرياضيات ، والعلوم .
- دراسة العلاقة بين العوامل المدرسية ، والقيم لدى الطلاب الموهوبين .
- دراسة العلاقة بين قيم الآباء ، والمدرسين ، وقيم الطلاب الموهوبين .
- دراسة لأساليب المعاملة الوالدية السلبية كالإهمال ، القسوة ، إثارة الألم النفسى لمعرفة تأثيرها على الموهبة .
- دراسة لأساليب المعاملة الوالدية التى تكمن وراء المشكلات السلوكية لدى الطلاب الموهوبين .